

صفة الصفوة

ليال ثم ركب يوم الجمعة فمر على بني سالم فجمع بهم وكانت أول جمعة صلاها حين قدم المدينة ثم ركب في بني سالم فمرت الناقة حتى بركت في بني النجار على دار أبي أيوب الأنصاري فنزل عليه في سفلى داره وكان أبو أيوب في العلو حتى ابتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدا ومسكناه .

عن عائشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهي وبيئة فمرض أبو بكر فكان إذا أخذته الحمى يقول .

كل امرئ مصبح في رحله % والموت أدنى من شراك نعله .

وكان بلال إذا أخذته الحمى يقول .

ألا ليت شعري هل أبستن ليلة % بواد وحولي إذخر وجليل